شهادة أمني تائب (٢)

تأليف

أبي مسلم العراقي

حفظه الله ورعاه



شَهَادَةُ أُمِّي تَائِب ٢

الطبعة الأولى

ذو القعدة 1440 هـ (يوليو/تمّوز 2019 م)



مؤسسة الوفاء الإعلامية



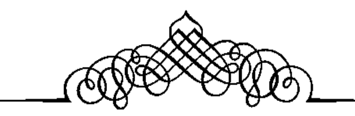
تأليف

أبي مسلم العراقي

حفظه الله ورعاه




بسم الله الرحمن الرحيم



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدِّمة:

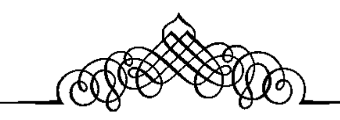
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فقد كنت ممن انتقلَ إلى «ديوان الجند» وتحديدًا إلى «لواء ابن تيمية»[1]، وقد شاهدتُ أمورًا عدة فيه، ومصائب قد خفيت! والصحيح أن أقول: أخفيناها عمدًا عن المسلمين؛ حفاظًا على الصف، وابتعادًا عن إثارة الفتنة -أو هكذا كُنَّا نخدع أنفسنا بأعذارنا الواهية-، فآثرتُ السكوت في ذلك الوقت حتى عَمَّت الفتنة وسُحِق الصف؛ بسبب الظلمِ وتجاهله، والامتناع عن تصحيح مساره وفضحِ أصحابه، والآن أُدوِّن هذه الوقائع الكارثية الفاضحة التي

---

(1) بعد إنشاء «ديوان الجند» وربط العسكر به وفصله عن «الولايات» أُنشئت فرق عسكرية تابعة له منها: «فرقة عين جالوت» العاملة في «ولاية الجزيرة»، وتتكون من أربع (4) ألوية عسكرية: أحدها: «لواء ابن تيمية» والذي يعمل على خطوط جبهة «سنجار» ضد قوات «البيشمركة» المرتدة، ويمتد عمله من بلدة «بليج» شرقًا إلى الحدود المصطنعة بين العراق وسوريا غربًا، كما قُسِّمَ اللواء إلى ثلاث (3) كتائب عسكرية وهي: «كتيبة (95)» العاملة في «قاطع بليج»، و«كتيبة (96)» العاملة في منطقة «المجمعات»، و«كتيبة (97)» العاملة في منطقة «الحدود».



سأذكرها -إن شاء الله- لله ثم للتاريخ كما دَوَّنْتُ في شهادتي[2] من قَبلُ شيئًا من الكوارث والفواجع التي حدثت تحت إشراف «ديوان الأمن العام»، وكنتُ قد شاركتُ في بعضها بنفسي -غفر الله لي وتاب علي-؛ وما ذلك إلا كشفًا للظلمة، وفضحًا للغلاة المبتدعة، وانتصارًا لمنهج الجهاد الحق، وتصحيحًا للمسار الذي اعوَجَّ بفضل ابن عوَّاد وبطانته وعبيده من غلاة الطاعة المجرمين، شهادة يعلم بها القاصي والداني أكاذيبهم التي نسبوها لمنهاج النبوة زورًا وافتراءً وبهتانًا ليخدعوا أمة الإسلام قاطبة من أقصاها لأقصاها، هذا؛ والله المستعان وحده.

وكتبه:

أبو مسلم العراقي

الأحد 25 ذو القعدة 1440 هـ

الموافق لـ: 28 يوليو (تَمُّوز) 2019 م

***

(2) «شَهَادَةُ أَمْنِيٍّ تَائِب» (الجزء الأول) للمؤلف، ط 1: «مؤسسة الوفاء الإعلامية»، رمضان 1440 هـ (مايو/أَيَّار 2019 م).



الكذب الإعلامي:

إن أهم ركيزة ارتكز عليها ابن عوَّاد هي الآلة الإعلامية التي يعملون من خلالها على أمرين مهمين:

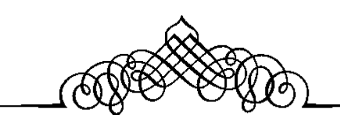
الأول: تحسين الصورة التي تبدو عليها «الدولة»، وإظهارها بلباس العدل والتقوى لمن هم داخلها عمومًا وخارجها خصوصًا، وبذلك يستطيعون جذب الموحدين المتعطشين لشرع الله من شتى البقاع خارج «الدولة».

والثاني: إظهار قوة وبأس «الدولة» -المزعوم- أمام أعدائها من خلال إصدارات الذبح والعمليات «الإعلامية» التي تكون وهمية في كثيرٍ من الأحيان؛ وذلك بُغية جذب الأصداء والصيت الملفع بالشدة؛ إيهامًا للمسلمين القاطنين في أراضي «الدولة» وخارجها بأن «الدولة» لا تُقهر، وأنَّ كل شيء تحت السيطرة؛ فلا يقلقوا!

وكما كانوا يقولون باللهجة العراقية: «الأخبار طَيْبَة»[3]!

وهي طريقة خبيثة وغش متقن، حيث كان الإعلاميون يصوِّرون المعارك الصغيرة التي تحدث في كل منطقة والتي تكون في فترات زمنية متفاوتة بحسب ظروف كل منطقة وما يحدث

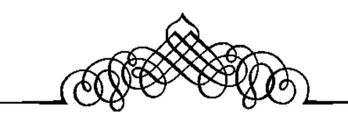
(3) كان الأمراء يردِّدون هذه العبارة الفارغة من الصدق؛ للتخدير والتظاهر بالتماسك والقوة، وعند افتضاح كذبهم صار الناس يُلْقونها على مسامعنا من قبيل التهكم؛ فما إن تسقط منطقة إلا جاؤونا يسخرون: «الأخبار طَيْبَة»!



فيها من معارك، ويمتنعون عن نشر تلك التسجيلات المرئية لمدة طويلة؛ فتبقى في أرشيفهم لتصبح لاحقًا مادة جديدة حين تنضب موادهم وتشحّ مواردهم، ولهم طريقة يُسَيِّرون بها هذه المواد المؤرشفة؛ وهي كما حصل في معارك «ولاية دجلة» و«الأنبار» و«كركوك» وغيرها؛ فحين تُهاجَم المنطقة ويصبح انحسارهم عنها قاب قوسين أو أدنى يقومون بجمع التسجيلات المرئية المخزَّنة سلفًا وترتيبها في إصدار مرئي لتلك المنطقة على أنها أحداث حصلت أثناء المعركة الأخيرة فيها، وأنه لم يمض على تصويرها إلا يوم أو يومين، وبذلك يُطَمْئنُونَ ويُخَدِّرون الناس على أنَّ المنطقة لا تزال تحت سيطرتهم، قبل أن يُصدَموا بأخبار دخول المرتدين إليها وانسحابهم منها في ظل ظروف غامضة!

هكذا كان يغش ابن عوَّاد وحُجَّاجه المسلمين!





وقفات مع إصدار: «صمود الأسود»[4]

عندما تم الانسحاب من غرب «نينوى» إلى مساحة تقدر بحوالي مائة (100) كيلومتر مربع في يوم واحد، ابتداءً من قرية «المحمودية»[5] إلى مدينة «سنجار» أَنتج إعلام «الدولة» الكاذب إصدار «صمود الأسود»، وقد ضَخَّوا فيه كمية كبيرة من مخدرات الأكاذيب والأوهام؛ ليثبتوا فيها ما كان منتفيًا على أرض الواقع من ثبات تنظيم «الدولة» وَرَدِّها لعادية الكفار من «البيشمركة» و«البي كي كي»!

والذي لا يعرف المنطقة سيفرح حتمًا بغش «الدولة» عبر إصداراتها المقننة بأعذارها الهرائية التي تقدم فيها موادًّا بعيدة عن الواقع بحجة أن الحرب خدعة!، وحتى لا يُفَتَّ من عزم المجاهدين! متناسية ما يترتب على هذا الكذب والخداع من كوارث وبلايا يندى لها الجبين.

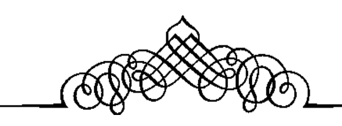
لقد تكتم التنظيم على انسحابه المخزي من تلك المناطق بلا قتال! كما اتهم جميع من يتناول أسباب تسليم المناطق والانسحابات الفاضحة بالتخذيل والتثبيط؛ فكل من يبدي استغرابًا أو استنكارًا يكون بالضرورة -عندهم- مُثَبِّطًا مُخَذِّلًا داعيةً لشق الصف!

كذلك تناول الإصدار شراسة المعارك في «سنجار»!، كما زعموا تَصَدِّي تنظيم «الدولة» للهجوم بحزم وقوة، بينما كانت الحقيقة خلاف ذلك بمراحل؛ إذ هَجم المرتدون على منطقة

---

(4) الإصدار المرئي: «صمود الأسود» لمؤسسة الاعتصام للإنتاج الإعلامي، 1436 هـ (2014 م).

(5) **المحمودية:** قرية تابعة لناحية «ربيعة»، وتقع شمال غرب «الموصل»، كان تنظيم «الدولة» على حدودها.



«ربيعة» يوم الأربعاء 7 ذو الحجة 1435 هـ (1 أكتوبر/تِشْرِين الأول 2014 م)؛ وعندما شاهدوا انسحاب «الدولة»[6] المفاجئ من دون قتال[7] استمروا بالتقدم حتى استقر بهم المقام في «سنجار»؛ فتوقفوا هناك عند اعتراضهم بعملية قادها استشهادي رافقته مقاومة هشة بزعامة الأخ «أبي كرم الحديدي»[8] -تقبله الله-.

لم يتوقع المرتدون في أزكى أحلامهم بلوغهم لـ«سنجار» بهذه السهولة أصلًا؛ فكان هذا أعظم أسباب توقفهم، وهو حفظ مكتسبات انسحاب التنظيم الذي مكَّنهم من بلوغ «سنجار» من غير خسائر تُذكَر، كما لم يتراجعوا شبرًا واحدًا، أمَّا إعلام التنظيم الغشاش؛ فجعل من توقف هؤلاء الكفرة وعدم تقدمهم نصرًا عظيمًا تبجحوا به طويلًا.

---

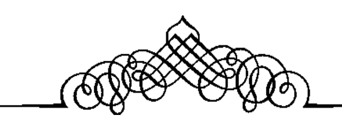
(6) انسحاب «الدولة» من «ربيعة» إلى «سنجار» جاء على مرحلتين:

الأولى: جرى الانسحاب فيها من حدود قرية «المحمودية» إلى قرية «عوينات» وقرى «ربيعة» وقرى «زمّار»؛ كـ«الحجنة» و«القصير» وغيرها، وذلك بتاريخ: الأربعاء 7 ذي الحجة 1435 هـ (1 أكتوبر/تِشْرِين الأول 2014 م).

والثانية: جاء الانسحاب فيها من قرية «عوينات» وقرى «ربيعة» وقرى «زمّار»؛ كـ«الحجنة» و«القصير» وغيرها إلى بلدة «سنجار»، وذلك بتاريخ: السبت 28 صفر 1436 هـ (20 ديسمبر/كانون الأول 2014 م).

(7) حتى إنَّ بعض الإخوة من سكان «ربيعة» كانوا في إجازة، وما عَلِموا بانسحاب «الدولة» إلا حين اقتحم المرتدون بيوتهم ومنازلهم!! ومنهم: الأخ «أبو فلاح الجبوري» (أبو فلاح الشرطي)، وكان يعمل في «الشرطة الإسلامية» في «قاطع البعاج».

(8) **أبو كرم الحديدي (أبو كرم العسكري):** العسكري العام لـ«قاطع البعاج»، ثم العسكري العام لـ«قاطع تلكيف» التابع لـ«فرقة مؤتة» في «ولاية نينوى»، قُتِل في معارك «الموصل».



أيضًا تناول الإصدار عدة مشاهد لمعارك في «سنجار»؛ فتعجبتُ مما فيه من ضحك على الذقون وإيهام للمسلمين!؛ فقد ظهر في الإصدار أخ استشهادي ذكروا أن اسمه «أبو معتصم الشامي»[9]؛ ولا أحد يعلم من هو ومتى وأين نَفَّذ؟!

كما إنَّ «سنجار» تقع في جنوب «جبل سنجار»، والإصدار أظهر استهداف «معبد شرف الدين»[10] الإيزيدي وهو في شمال «جبل سنجار»؛ فالعملية قديمة وليست في مدينة «سنجار» أصلًا، كما تناول الإصدار مشهدًا آخرًا لصفٍّ من الإخوة[11] تكلم فيه الشيخ «أبو عائشة البدراني»[12] على أنهم من المقاتلين في المعركة! ولي معرفة بهم شخصية؛ فهم مجموعة من «الشرطة الإسلامية» في «قاطع البعاج»[13] جُلبوا لمنطقة «سنجار»، وصُوِّرُوا على أنهم مِنَ المشاركين في رد الهجوم المزعوم!

---

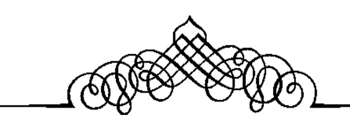
(9) (الدقيقة: 02/47 – 03/09).

(10) (الدقيقة: 02/30 – 02/40).

(11) (الدقيقة: 08/24 – 09/00).

(12) **أبو عائشة البدراني (أبو عائشة الشرعي):** شرعي «قاطع البعاج»، حُوصر في «الموصل»، ولا يُعرف مصيره بعد ذلك؛ فحفظه الله إنْ كان حيًّا، وتقبّله إنْ قُتِل، وفكَّ أَسْره إنْ أُسِر.

(13) **البعاج:** بلدة تقع على بعد خمسين (50) كيلومتر من الحدود العراقية السورية، أفرغها التنظيم قبل قدوم «الجيش العراقي» إليها بأسابيع!، حيث انسحبت قوات تنظيم «الدولة» من البلدة أثناء وجود «الجيش العراقي» على بعد عشرين (20) كيلومتر منها، وسَلَّمها التنظيم بدون أن يتعرض لقصف أو حصار ومن دون أن يتكبد عناء زراعة لغم واحد فيها، وقد دخلها المرتدون بتاريخ: الأحد 10 رمضان 1438 هـ (4 يونيو/حَزِيرَان 2017 م)، وكان التنظيم قد جمع مقاتليه في =



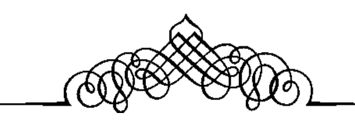
وفي الإصدار مشهدٌ آخر صَوَّرُوا فيه ذبح ثلاثة أسرى[14] ممن نسبهم إعلام التنظيم الغشاش إلى مرتدي «البيشمركة» وهم ليسوا منها، أحدهم -وكان في وسط هؤلاء الثلاثة- قائد «صحوة» مرتد من عشيرة «شمر» من قرية «خمس تلول» التابعة لـ«قاطع تل عبطة» (ولاية الجزيرة)، وقد قَتَلَ عددًا من الإخوة عند هجومهم على «الصحوات» في القرية سنة 1439 هـ (2018 م)، وقد أَشرفتُ على التحقيق معه بنفسي في «مكتب أمن (قاطع البعاج)»، والذي على يمينه قيل أنه من قبيلة «الجحيش» من قرية «أبي ماريا» (قاطع تلعفر)، إلا أن التنظيم أظهرهم للناس على أنهم «بيشمركة» أُسروا في المعركة من دون ذرة من خجل أو مسحة من حياء!

***

=

القرى الحدودية؛ كقرى «الجغيفي» و«الرسالة»، وعند تقدم «الجيش العراقي» المرتد انسحب التنظيم من المنطقة وسَلَّمها بالكامل للرافضة.

(14) (الدقيقة: 49/05 - 50/06).

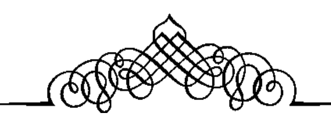


الاستهانة بدماء الإخوة المجاهدين:

إني لا أفشي سرًّا حين أقول إن تنصيب الأمراء في «الدولة» لم يكن وفق معايير الجدارة والكفاءة والخبرة من العلم الشرعي أو الأكاديمي الدنيوي كُلًّا بحسب ما يتقن في مجاله، بل جاءت هذه التكاليف وفق معايير شخصية ووساطة تحددها العلاقات والارتباطات القديمة والنسب وصحبة العنابر!

هذا هو المعيار الذي ساد به معظم أمراء «الدولة»، وهو أحد أهم الأسباب التي أدت إلى زوال مُلك ابن عوَّاد وهَدْمِ «دولته»؛ إذ افتقر أغلب هؤلاء إلى التجربة والخبرة في العمل الذي أُسند إليهم، وقد يكون هذا المختارُ جَيِّدًا طَيِّبًا، ولكنه ليس بالكفء ليتحمل عبء ما أُوكل إليه.

ففي «الدولة» لم تُسند الأمور لمن يفتقر إلى الخبرة والتجربة فقط، بل أُسندت كذلك إلى الأُمِّيِّين ممن لا يقرأ ولا يكتب أيضًا!؛ كـ«أبي صادق العفري» وهو رجل أُمِّيٌّ وُسِّدَت إليه إمارة «مكتب زراعة (قاطع البعاج)»!، وآخَرُ لم يتجاوز الصف السادس الابتدائي، ولا يعلم في الطب شيئًا! قد أسندوا إليه إمارة «مكتب صحة (قاطع البعاج)»؛ فكان تحت يده «مستشفى بعاج العام» ومراكز صحية كثيرة ومفارز طبية!، ومن أهم المفاصل تأثُّرًا بهذا الأمر هو مفصل «ديوان الجند»؛ وذلك بسبب أمراء لا يعرفون عن العمل العسكري أي شيء ثم أصبحوا عسكريين! لقد كانت الخطط العسكرية غائبة في أغلب الغزوات، والتحصينات فاشلة وغير



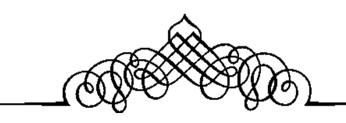
مجدية للمدن المستهدفة من المرتدين برغم توفر الإمكانيات لذلك من آليات عسكرية، ومبالغ مالية! وخُذوا مدينة «سنجار» نموذجًا؛ فقد صُرِف على تحصيناتها ما يربو على ملياري دينار عراقي إلا إنها سقطت خلال ساعات فقط؛ إذ حُصِّنَ شمال المدينة وتُرك غربها وشرقها مفتوحًا للعدو مع غياب خطوط الدفاع الثانية ما أدى إلى مقتل أغلب الإخوة!

لقد كان وراء هذه العمليات العسكرية أمراء لا يعرفون إلا الصراخ على أجهزة المناداة دون اكتراث لدماء الإخوة مع عِلْم ولاة الأمر بذلك!

وفي مرة من المرات كنت في السيارة مع الأخ «عدنان دبشية»[15] وسألته عن ثكنة[16] يتواجد فيها أربعة إخوة فقط! رأيتُ أنَّ من الصعب مساندتها في حال تعرضها لهجومٍ إضافة لتواجدها في المقدمة، فقال -وقد صُدمت يومها-: «أنا أعلم أن هذه الثكنة ساقطة عسكريًّا، وإذا تعرَّضَت لهجوم؛ فلن نستطيع مساعدتها، ولكن الأمراء في (ديوان الجند) في (تلعفر) يريدون إبقائها في هذا المكان برغم أني قد بيَّنْتُ لهم حالها، وهم يعلمون بوضعها، ولكنهم

(15) **عدنان دبشية:** نُسِبت كلمة «دبشية» له؛ لأنه من قرية «دبشية» التابعة لبلدة «ربيعة»، وهو العسكري العام لـ«كتيبة (97)».

(16) تقع بين قريتي «أم الذيبان» و«الحنوش»، وتبعد عن الحدود المصطنعة بين العراق وسوريا بحوالي (5 - 10) كيلومتر.



يريدون نصرًا معنويًّا بحيث تكون الثكنة قريبة من قريتي (أم الذيبان) و(أم جريس)[17] بمعنى أن تُحسب المنطقة التي توجد فيها الثكنة إعلاميًّا (للدولة)!».

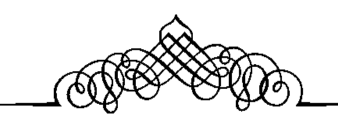
وبالفعل هُوجموا من قِبل «البي كي كي» المرتدين وقُتلوا جميعًا -تقبلهم الله-.

لم نستطع مساعدتهم! ليس لقلة الحيلة بل لاستهتار قيادة التنظيم بدماء المجاهدين!

وهذه حادثة أخرى كذلك تُبَيِّن استهتار تنظيم ابن عوَّاد بدماء المجاهدين؛ فقد جاء الأمر بالهجوم على قرية «الوردية» غرب «سنجار»، وكانت هذه الغزوة إبَّان معركة «الموصل» -أي: قبل حصار «الموصل»-؛ لإشغال «البيشمركة» المرتدين؛ فجلس «أبو مريم الجبوري العسكري»[18]، وأمير الإسناد في «لواء ابن تيمية»، و«أبو حمزة حدود»[19]، وأمراء الكتائب

(17) **أم الذيبان وأم جريس:** قريتان ملتصقتان ببعضهما البعض، وتقعان جنوب «جبل سنجار» على الطريق الواصل بين العراق والشام، وكانتا تابعتين لـ«قاطع البعاج» (ولاية الجزيرة).

(18) **أبو مريم الجبوري العسكري:** تركماني الأصل؛ اختار لقب «الجبوري» للتمويه، أمير «فرقة عين جالوت»، وشقيقه «أبو حسام» المعروف باسم: «الدكتور» -الاسم الحركي الآخر له- [وهو أول والٍ على «ولاية الجزيرة» بعد استحداثها، ثم عُيِّن واليًا على «كركوك»، ثم مسؤول أخذ «البيعات» لابن عوَّاد من الوافدين الجدد إلى صفوف التنظيم في «ولاية نينوى» وكذا الولايات الأمنية في العراق خارج سلطان «الدولة»؛ كـ«ولاية بغداد» مع «أبي مصطفى بيعات»، و«أبو مصطفى» هذا هو مسؤول أخذ «البيعات» العامة «للدولة»؛ فلا يحق لأي منتسب «للدولة» أن يأخذ بيعةً لجندي غيره، كما كان «أبو مصطفى» يُشرف كذلك على «التوبات»، وهو جاف جِلْف خشن المعاملة، التقيتُه في حادثة شخصيًّا: وهي لمَّا أَوقَفَ حاجزٌ «للدولة» شرطيًّا تائبًا منذ سنة 28-29-1430 هـ (2008 م)!، ثم اشترطوا عليه إحضار مسدس من نوع «كلوك»! فأخذته إلى «أبي مصطفى»؛ لأبين قضيته، فقال: «يُغرَّم وإن كان تائبًا قديمًا»!، وبالفعل؛ غَرَّموه برغم توبته =



ومنهم: «أبو سماك العفري»[20] وغيره في قرية «القحطانية»[21]، وأَمَروا الجنود بالتوجه لقرية «الوردية»؛ فتوجهوا بِرَتْلين عسكريين من محورين، سار الأول فيه على خط واحد[22] -وكنتُ في تلك الغزوة ضمن الرتل الثاني المساند للأول من محور آخر- مباشرة للقرية على الطريق المُعبَّد الواصل بين قرية «القحطانية» وقرية «الوردية» وكأنهم في نزهة!؛ كان عدد الإخوة في ذاك الرتل -يومها- ثلاثين (30) أخًا تتوسطهم سيارة استشهادي؛ فقُصفت سيارة الاستشهادي وقُتل وجميع الإخوة في الرتل -تقبلهم الله-.

كان ممن قضى نحبه في تلك الحادثة: «أبو براء السلامي»[23]، و«شجاع السلامي»، و«أبو همام الموصلي»، والأخ الاستشهادي «مثنى العبيدي»[24] -تقبلهم الله-، وهذه الحادثة رأيتها بعيني وشاهدتُ كيف قُصفوا فيها، وحسبي الله ونعم الوكيل.

=

القديمة التي أتبعها بمساعدته للإخوة منذ سنة 31-1432 هـ (2010 م) -بشهادة «أبي صالح العبيدي» (أبو صالح الأمني)-، وقُتل «أبو حسام» بغارة «للتحالف الدولي» الصليبي].

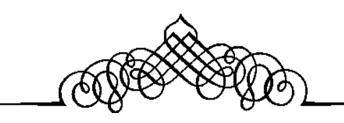
(19) **أبو حمزة حدود:** أمير «كتيبة (95)» في «لواء ابن تيمية» (فرقة عين جالوت).

(20) **أبو سماك العفري:** أمير «كتيبة (96)» في «لواء ابن تيمية» (فرقة عين جالوت).

(21) **القحطانية:** بلدة تقع جنوب مدينة «سنجار» وتُعَدُّ مجمعًا سكنيًّا للإيزيدية.

(22) أي: سيارة خلف سيارة.

(23) **أبو براء السلامي:** هو صالح عيدان عقلة السلامي، كان شرطيًّا منتسبًا «للشرطة العراقية» ثم تاب من رِدَّته، وبايع «الدولة» عند الهجوم على «سنجار».



«معركة أم الذيبان»:

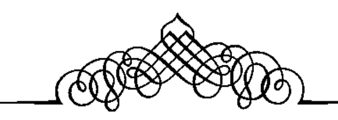
نزل المرتدون من «جبل سنجار» من عدة محاور إلى قرية «أم الذيبان» يوم الجمعة 16 جمادى الآخرة 1437 هـ (25 مارس/آذار 2016 م)، وقد تُرك فيها الإخوة من غير تدابير وقائية ليلاقوا حتفهم، وكان أمراء الغزوة وهما: «أبو مريم الجبوري العسكري» و«أبو قسورة العفري»[25] يجلسان في قرية «الثورة» التي تبعد عن قرية «أم الذيبان» ببضع كيلومترات، ومِن هناك أدارا بدماء المجاهدين هذه المعركة الخاسرة؛ لإثبات قدراتهم وإن كان ذلك على حساب الإخوة ودمائهم!

لقد أُبيد الإخوة عن بكرة أبيهم في القرية، كما نَشرت قوات «البي كي كي» المرتدة صور الإخوة القتلى وهم على ظهر الجرَّافات؛ وقد ناهز عددهم المائة (100) -والله أعلم-.

=

(24) ظَهر في إصدار «سير المعارك في (ولاية الجزيرة)» -الصادر عن «المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة»، صفر 1438 هـ (نوفمبر/تِشْرِين الثاني 2016 م)- في (الدقيقة: 03/20 - 03/22).

(25) **أبو قسورة العفري (أبو قسورة العسكري):** أمير «لواء ابن تيمية»، كان يُكنى بـ: «أبي داود» وبعد فراره من «زمّار» و«ربيعة» غيَّر كنيته إلى: «أبي قسورة».



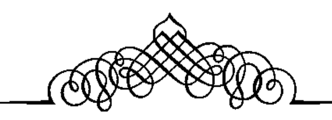
تم تسليم إمارة المعركة داخل القرية لـ«أبي خالد الشمري»(26) -المعتوه- بعلم كل «القاطع» والذي لا يعرف شيئًا عن إدارة المعارك، ولو أن الإمارة كانت على سيارات أو سبايا لَتشاجر الأمراء عليها! لكنهم زهدوا فيها وسلَّموها لرجل يعلمون تمام العلم بأنه مريض! كما إنَّ الإخوة علموا بأن الأمور قد خرجت عن السيطرة، ورغم عدم وجود طيران مع المرتدين في هذه المعركة إلا أن الملاحدة انتصروا فيها.

بعدها أَمر المجرم «أبو مريم الجبوري العسكري» الأخ الاستشهادي «أبا يعقوب الخاتوني»(27) -تقبله الله- بتنفيذ عملية استشهادية يُفجِّر فيها نفسه على جرَّافة للمرتدين؛ فغضب الأخ، وقال: «يُمكن أن يتم إعطاب الجرَّافة بأي سلاح وليس بتفجير سيارتي عليها! أنا لا أُنفِّذ إلا أن أرى شيئًا يستحق أن أُنفِّذ فيه وفي حال الضرورة»؛ فغضب المجرم لذلك وزَجَّ بالأخ في السجن واتهمه بالتخاذل والتراجع، ثم لَمَّا غادر سِجنهم؛ أُمِر -تقبله الله- سنة 1437 هـ (2016 م) بالهجوم على ثكنة لمرتدي «البيشمركة» في منطقة «دوميز» جنوب «سنجار» بعملية انغماسية؛ فخرج للعملية ولَمَّا حُوصِرَ فَجَّرَ حزامه الناسف، وكانت المواد المتفجرة في الحزام موادًّا سيئة؛ فلم ينسف الحزام الناسف سوى الأخ -تقبله الله-، ولم يُمَس

---

(26) **أبو خالد الشمري:** من أهالي بلدة «ربيعة»، وهو رجل مصاب بنقص في عقله -شفاه الله-، نُقل تعزيرًا لتدخينه السجائر -وكنت شاهدًا على الحادثة شخصيًّا- من «كتيبة (96)» إلى «كتيبة (97)»، وقد تفاجأنا بتسلمه لإمارة المعركة في قرية «أم الذيبان» بعد نقله بأيام!

(27) نُشِرت له صورة على قناة «ناشر الدولة الإسلامية» على «التليجرام» بتاريخ: الجمعة 14 رجب 1437 هـ (22 أبريل/نَيْسَان 2016 م).



مرتد واحد بجرح فضلًا عن قتله أو إصابته بإعاقة، وقد نَشر المرتدون صورة الأخ -تقبله الله- وهو مقسوم إلى نصفين، وحسبي الله ونعم الوكيل.

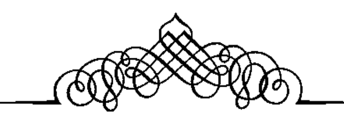
وبعد أن أضاعوا قرية «أم الذيبان» الاستراتيجية؛ استمات «أبو قسورة العفري» بخططه الفاشلة ليسترجعها من جديد، فكان يغزو كل يومٍ بعشرين أخًا يُقتلون جميعًا حتى تجاوز عددهم المائة (100) -والله المستعان-.

أيضًا قام «أبو قسورة العفري» بجمع الإخوة في «كتيبة (96)» و«كتيبة (97)» (لواء ابن تيمية) بآلياتهم وأسلحتهم الثقيلة -إلَّا عددًا قليلًا منهم تَرَكهم للرباط-، ثم ذهب بهم ليلًا على مقربة من الحدود العراقية السورية للدخول نهارًا إلى العراق!؛ ليتظاهروا بقدومهم للمؤازرة من الشام إلى العراق، وكانوا يتكلمون بلهجة المهاجرين خِداعًا للمسلمين[28]!؛ ثم دخلوا إلى قرى «البعاج» وهم يسألون عن «الموصل» إمعانًا في إيهام المسلمين على أنهم قادمون من الشام؛ فدخلوا «للبعاج» ثم تفرَّقوا ورجعوا إلى مقراتهم!

فذلك الفعل منهم كان للتغطيةِ على خسارة قرية «أم الذيبان»، وكذلك لستر فضائح انسحاباتهم المُخزية من دون مقاومة، وأيضًا كذبًا على الناس واحتيالًا عليهم بأن الوضع لا يزال جيِّدًا وتحت السيطرة.

---

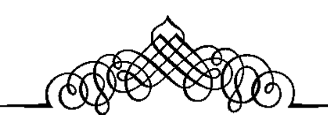
(28) وذلك للمحبة التي ألقاها الله تعالى في قلوبهم لإخوانهم من المهاجرين؛ فعموم المسلمين في العراق يَعرِفُون صدقهم وإخلاصهم -نحسبهم والله حسيبهم-.



الجهل المتفشي في أراضي «الدولة»:

كان تنظيم «الدولة» يتعامل باستهتار مع «العِلم» بشكل عام، حتى إننا نستطيع أن نقول أنه كان آخر اهتماماتهم؛ فقد كانوا يَنظرون للمعاهد العلمية والكُلِّيّات على أنها مخازن بشرية يعمدون إليها حين حاجتهم للرجال للخروج للقتال؛ فكان طالب العلم الشرعي -مثلًا- لا يُكمل دورة شرعية واحدة إلا وطُلب منه الرباط وتَرْك طلب العلم، والقصص في ذلك كثيرة؛ منها ما فعل «أبو طالوت»[29] أثناء هجوم «البيشمركة» المرتدين على بلدة «زمّار» حين سَحب طلبة العلم من «المعهد الشرعي» في «ولاية نينوى» إلى القتال سنة 1435 هـ (2014 م)؛ فقُتل أكثرهم هناك!، وكذلك سَحب الإخوة من «المعهد العسكري» في «ولاية نينوى» للرباط في «جبل سنجار» شمال قرية «أم الذيبان» سنة 1437 هـ (2016 م)، وقُتل أكثرهم هناك قبل إتمامهم الدراسة في المعهد!، كما وحصل ذلك مع طلاب «كلية الطب البشري» في «الرقة»، لمَّا سُحبوا للقتال في «ولاية البركة» سنة 36-1437 هـ (15-2016 م)!

(29) **أبو طالوت:** كنيته -قبل التمكين-: «أبو عادل الجبوري»، كان أميرًا لـ«قاطع جنوب الموصل» (ولاية نينوى)، وبعد مقتل «أبي ليث الحمدوني» -أول والٍ على «نينوى» بعد فتح «الموصل»- يوم الأربعاء 26 المحرم 1436 هـ (19 نوفمبر/تِشْرِين الثاني 2014 م) في منطقة «السحاجي» على طريق «الموصل - تل زلط» في غارة جوية «للتحالف الدولي» الصليبي، عُيِّنَ «أبو طالوت» واليًا على «نينوى»، وبعد سقوط «ربيعة» وتوابعها ووصول المرتدين لمدينة «سنجار» جاء الأمر بتقسيم «نينوى» إلى ثلاث (3) ولايات وهي: «ولاية الجزيرة» في غرب «الموصل»، و«ولاية دجلة» -«قاطع جنوب الموصل» (سابقًا)- التي عُيِّنَ «أبو طالوت» واليًا عليها، و«ولاية نينوى» التي عُيِّنَ «الحاج شاكر» واليًا عليها.



إنَّ عددًا كبيرًا من جنود «الدولة» يجهلون كثيرًا من الأمور المهمة التي تصل إلى أصول دينهم وما يُعلَم منه بالضرورة؛ فقد سَأل أحد الشرعيين أحد الجنود: «لماذا تقاتل؟!»، فأجاب: «لأجل الشعب»!، وسُئل أحد الجنود: «كم عدد ركعات صلاة الظهر؟»، فقال: «ركعتين»؛ لأنه يَقْصر ولا يُتم؛ فكان يعتقد أن صلاة الظهر ركعتين، وكان في الرباط لأشهر عدة!

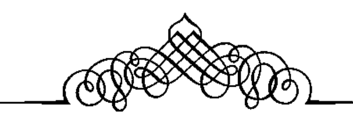
وكانت قيادة التنظيم تهتم بالجانب القتالي أكثر من الجانب التعليمي؛ فتفشَّى الجهل بين الجنود والأمراء العسكريين! وما حصل في قصة السَّبِيَّة التي بيعت لستة جنود منهم: «أبو أنس ديالى»[30] و«أبو صالح العبيدي» خلال شهرين!، وكلهم ضاجعوها إلى أنْ قالت -وهي في حالة مؤسفة-: «أصبحتُ امرأة (القاطع)[31]!»[32] خير دليل، وهذا -بلا شك- كان سببه قصور العلم الشرعي وفتور جنابه مما أدى لجهل أبسط الأحكام الشرعية.

***

(30) **أبو أنس ديالى:** كان سجينًا في سجن «بادوش»، وحُرِّرَ وسجناء آخرون بعد فتح مدينة «الموصل»، عَمِل في «مكتب أمن (قاطع البعاج)».

(31) أي: «قاطع البعاج».

(32) لكثرة بيعها ومضاجعتها، وبعد قولها ذلك -بيوم أو يومين- وُجِدَت منتحرة في إحدى حجرات أحد مقرات الجنود، بعد شنقها لنفسها بحبل ربطته بالمروحة المعلقة في سقف الحجرة.



تهمة التثبيط والتخذيل:

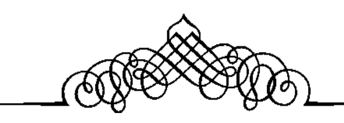
يا مخذل! يا مثبط! كلمات انتشرت في فترة الهزائم والانسحابات، وكانت تقال لكل مشفق ناصح يُبَيِّن الثغرات والأخطاء سواء أكانت أخطاء بعض الأمراء، أو الأخطاء العسكرية، أو لمن يُبَيِّن للأمير ضعف التحصينات أو قلة العتاد في أماكن «ولايته».

ولَـمَّا يزور الأمراء بعض «القواطع»؛ فيجب عليكَ أن تقول لهم: «جزاكم الله خيرًا، كل شيء مُجَهَّز ولا يوجد أي نقص -ولله الحمد-»!، ويا ويلك إن اشتكيت من شحّ الطعام أو قلة السلاح أو الإجازات أو غيرها من الاحتياجات؛ فمصيرك النقل لأبعد نقطة، أو نقلك من «القاطع» مع التشهير بك بين الجنود بأنك مثبط كذاب تتهيأ للهروب.

ومثل هذا ما حصل مع الشيخ «فارس الموصلي»[33] -تقبله الله-؛ فقد كان يقوم بسحب الإخوة من «الدواوين» إلى الجبهة عند احتياجهم، كما يقوم باستبدالهم بعد فترات زمنية مُعيَّنة.

طُلب منه في أحد المرات أن يوثق أسماء الإخوة الذين يستطيعون النفير للقتال في حال دعت الحاجة إليهم؛ فوثق الشيخ عددًا لا يتجاوز الألف (1000) مجاهد؛ فتم استدعاؤه واتهامه بالكذب والتخذيل، وأن العدد المتاح هو أكثر من ذلك، ثم طُرِد من منصبه وشُهِّر به وهُمِّش، وقُتل -تقبله الله- في معركة «الموصل»، أما الأمراء المدعومين والذين يُدارون السلطان، ولا

(33) **فارس الموصلي:** العسكري العام لدواوين «ولاية نينوى»، ظَهر في إصدار «وعد الله» -الصادر عن «المكتب الإعلامي لولاية نينوى»، صفر 1438 هـ (نوفمبر/تِشْرِين الثاني 2016 م)- في (الدقيقة: 20/01 - 20/16).



يثيرون غضبه، ويُلبُّون طلباته؛ فلا يحاسبون على ما يفعلون من جرائم بحق الدين وعامة المسلمين والمجاهدين، وما قصة «أبي غفران العبيدي»[34] و«أبي موسى العبيدي»[35] عنا ببعيد؛ فبعد اقتحام «سنجار» وأخذ السبايا وقبل تقسيمهن على الإخوة، دخل الأميران على السبايا واختارا اثنتين منهن؛ لقضاء ليلة كاملة معهن ثم قاما بإرجاعهن صباحًا!، وهذه القضية يَعرف بها كل «قاطع البعاج» وفيهم أمير القاطع «أبو مريم الجبوري»[36] ونائبه «أبو هلال الحديدي»[37] -تقبله الله-؛ ولم يحاسِبا «أبا غفران» و«أبا موسى» على ما اقترفته يداهما! والسبب أن فعلتهما لا تمس قيادة تنظيم «الدولة» ولا تمسهما، ولو كان في الأمر نصيحة للسلطان لحُوسب فاعلها واتُّهِم بشق الصف.

وكذا حصل مع الشيخ «أبي عائشة البدراني» والأخ «أبي فرحان الشرعي»[38] حيث دخلَا بمعمعة من المشاكل مع أمراء «ولاية الجزيرة»؛ فكان جزاؤهم الإبعاد انتقامًا منهما وحَطًّا عليهما؛ فالشيخ «أبو عائشة البدراني» نُقِل إلى «ولاية شمال بغداد» من غير حاجة إليه فيها؛ إذ لم

---

(34) **تنظر ترجمته في:** «شَهَادَةُ أَمْنِيٍّ تَائِب» (الجزء الأول)، للمؤلف (ص: 2).

(35) **أبو موسى العبيدي (أبو موسى العسكري):** كان عسكريًّا قبل فتح «الموصل»، ثم بعد فَتْحها بشهر عُيِّن «أبو موسى» عسكريًّا عامًّا لـ«قاطع البعاج»، قُتل في معارك «جبل سنجار» في ذي الحجة 1435 هـ (أكتوبر/تِشْرِين الأول 2014 م).

(36) **أبو مريم الجبوري:** -ليس العسكري-، أصله من قرية «أم حجرة» (قاطع تل عبطة)، وكان أمير «قاطع البعاج»، ثم عُيِّن في «مفصل الآثار» (ديوان الركاز).

(37) **أبو هلال الحديدي:** من الإخوة القدامى، كان أميرًا لـ«تل عبطة» التابعة لـ«البعاج» سابقًا، ثم عُيِّن نائبًا لأمير «قاطع البعاج» إلى أن قُتل في «جبل سنجار» يوم الخميس 8 ذو الحجة 1435 هـ (2 أكتوبر/تِشْرِين الأول 2014 م).

(38) **أبو فرحان الشرعي:** عَمِلَ في «مكتب العلاقات العامة والعشائر»، وعُيِّن شرعيًّا عامًّا لـ«لواء ابن تيمية».



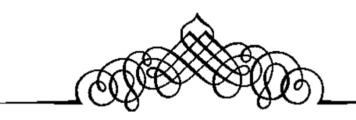
يتبقَّ منها سوى بعض القرى في «جزيرة الصينية»!، وبعد سيطرة «الحشد الشعبي» المرتد على «ولاية شمال بغداد» وإنهاء وجودها عاد الشيخ إلى «الموصل»، وأما الأخ «أبو فرحان الشرعي» فنُقِل إلى «جزيرة الخالدية»[39] (ولاية الأنبار) وكذلك من غير حاجة إليه فيها؛ فالمنطقة قد انتهت عسكريًّا، وكان يعاني من إعاقة في إحدى عينيه ويرتدي نظارات طبية، وهو رجل كبيرُ السن! ولكنهم قوم لا يعرفون حقًّا لكبير ولا معروفًا لعالِمٍ!

وما إن دخل إلى «جزيرة الخالدية» حتى حُوصرت بالكامل وانقطعت عنَّا أخباره، وقيل: أنه قُتِل، وعندما كنتُ في الشام: ذكر أحد الإخوة في مجلسٍ ما حَصَلَ في «جزيرة الخالدية»؛ فسألته عن الأخ «أبي فرحان»؛ فأثنى عليه قائلًا: «أن الأخ (أبا فرحان) بقي يُقاتل ويحرض الإخوة على القتال حتى تعرَّض لقصف طيران جوي، أصيب على إثرِهِ على مستوى قدمه مما أعاق مشيه، وأثناء انسحاب الإخوة من (الجزيرة) ليلًا مُتَسَلِّلِين بين ثكنات المرتدين -فرادى أو في جماعات صغيرة- لم يستطع الأخ (أبو فرحان) الخروج معنا؛ فطلب منَّا تركه، ووضعنا عنده سلاحه وانسحبنا[40]، ولا نعلم مصيره بعدها».

---

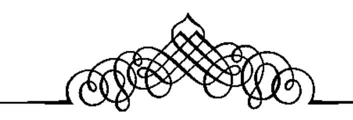
(39) **جزيرة الخالدية:** هي مجموعة من البساتين والقرى الزراعية الصغيرة المبعثرة، تَبعد قرابة ثلاثة وعشرين (23) كيلومتر عن مدينة «الرمادي»، وتقعُ على الطريق الدولي الذي يصل العراق بالشام، وهي تابعة إداريًّا لبلدة «الخالدية» غرب «الرمادي».

(40) ثم سقطت «الجزيرة» كاملةً بيد «الحشد الشعبي» المرتد يوم السبت 24 ذو القعدة 1437 هـ (27 أغسطس/آب 2016 م).



فَسَكَتُّ وقتئذٍ، ولم أقل له: بأن أمراء «الولاية» هم الذين أرسلوه إلى «جزيرة الخالدية»؛ للتخلص منهُ ومن كُلِّ من ينتقدهم أو ينصحهم أو يطالب بحقوق الإخوة!

* * *



أزمة الكفالات:

بعد انسحاب تنظيم «الدولة» من أرياف «دير الزور» (الشام) وانحساره في «هجين» أُوقِفَت الكفالات[41]! بالرغم من احتياج الإخوة وأُسرهم وعوزهم الشديد للمال حتى اضطر كثير من المهاجرين إلى فتح «بَسْطات»[42] لبيع الخُضر ونحو ذلك؛ بحثًا عن لقمة العيش؛ فقد تركهم ابن عوَّاد دون معين بل تخلى عنهم تمامًا.

بلغ بالمجاهدين في ظل طغيان المنتكس ابن عوَّاد وزبانيته الفرَّارين استجداء أهاليهم بالرسائل لعل وعسى أن يظفروا بحوالة منهم تعينهم على شظف العيش، أو ليفلتوا من خلال ما يُرْسَل إليهم من حصار المرتدين بدفع مبالغ مالية طائلة تسمح بعبورهم عبر مُهرِّبين؛ ليخرجوا من سلطانٍ فاسدٍ يُقْتَل فيه المسلمون جوعًا قبل أن ترديهم صواريخ الكفار والمرتدين!

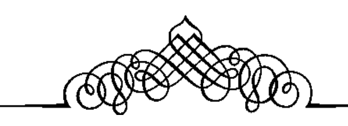
وكُلًّا بحسب سعته وقدرته.

وإنَّ الأنكى هٰهنا قد تجاوز ما صنعه ابن عوَّاد داخل سلطانه الغابر!

---

(41) **الكفالات:** جمع كفالة؛ والمقصود بها هنا: مبلغ من المال يُعطى لكل مجاهد في «الدولة» شهريًّا كإعانة يسد فيها حاجته.

(42) **بَسْطات:** جمع بَسْطة؛ وهي مكان يضع فيه البائع بضاعته على فراشٍ أو بساطٍ أو نحوه.



لقد بلغ هذا الخبيث من خيانة الأمانة وتطفيف المكاييل مبلغًا عظيمًا؛ إذ كان يُرسل الكفالات في الأوقات التي كان الإخوة في «هجين» وأريافها يعانون من الحصار وما رافقه من كوارث إلى جنوده العاملين في مفارز أمنية في مناطق «الجيش العراقي» و«الحشد الشعبي» المرتدين بانتظام، ولأهاليهم وأهالي قتلى المجاهدين والأسرى العراقيين، في مقابل تعطيله لكفالات المجاهدين وأهاليهم المحاصرين في «هجين»!!

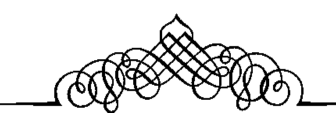
وقد يقول قائل جاهل أو مغفل أن «الدولة» حوصرت؛ فلا يستطيع ابن عوَّاد إدخال الأموال إلى داخل «الدولة»، ولهذا أقول -مستعينًا بالله-:

أولًا: لقد كانت الأموال التي توزع على الإخوة وعوائلهم في العراق تُرسل من الشام، وليس من العراق!؛ فكيف يستطيع أن يرتب إرسالها للعراق! والعراق بأكمله تحت سلطة الحكومة العراقية المرتدة! ثم لا يستطيع إرسالها للإخوة في الشام؟!

كما إنني على اطِّلاع كامل بالأمر؛ فقد كنت على صلة بأحد الإخوة في العراق من مدينة «الموصل» تحديدًا، وكان يستلم الأموال عن طريق مكاتب صيرفة من «الحسكة»، وممن كان يستقبل الأموال: «عباس»[43]، و«أبو أيوب الموصلي»[44] -فك الله أسرهما-.

(43) **عباس:** أمير مفرزة أمنية في «الموصل»، وهو أسير الآن.

(44) **أبو أيوب الموصلي:** كان أميرَ لواءٍ في «فرقة الفرقان» العاملة في «ولاية نينوى»، أُصيب أثناء معركة «الموصل»؛ فنَقله «مكتب الجرحى والمصابين» إلى الشام وبقي فيها إلى أن تماثل للشفاء، وحينها كانت «الموصل» قد سقطت بالكامل؛ ثم =



ثانيًا: كيف يستطيع أهالي الإخوة إيصال الأموال إلى أبنائهم في المناطق المحاصرة، ولا يستطيع «الخليفة» إيصالها لرعيته؟! وقد كانت مكاتب الصيرفة منتشرة في بلدة «السوسة» وغيرها، بل حَوَّلتُ مالًا بنفسي لأخ مصاب قد تركه ابن عوَّاد وحاشيته لحتفه، وليس لديه مال، وبعد اتصاله بأهلِهِ رفضوا مساعدته وإعانته؛ لأنه انتسب إلى هذه «الدولة» التي خذلته؛ فكان يبكي وهو يكلمني -والله المستعان-.

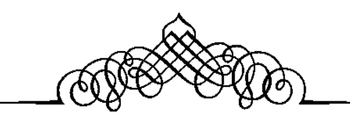
ثالثًا: دُفِنَت أطنان من الذهب والأموال في بطون الصحراء لتستخرجها فيما بعد زمرة الخائن ابن عوَّاد، وقد وَجَدَ أحد رعاة الغنم من أبناء عشيرة «العودة» كميات كبيرة من الذهبَ المدفون بالقرب من قرية «الجغيفي» في صحراء «البعاج» بين العراق والشام، وعند بلوغ خبر الذهب المكنوز «للحشد الشعبي» المرتد استنفرَ لمطاردتهِ حتى دخل لمنطقة «أربيل» الكردية، واستمرت عملية ملاحقته فيها.

وقد جُمعت هذه الكنوز والغنائم على أشلاء الإخوة ودمائهم، ولكن تَركهم الظلوم المفسد وبطانته الفاسدة دون أن يلقوا لحاجتهم وأُسرهم بالًا! تركوهم ليقتلهم الجوع والفقر قبل أن تقتلهم طائرات «التحالف الدولي» الصليبي، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

***

=

عاد إلى «الموصل» أميرًا على أمنيي «ولاية نينوى» باسم: «إسماعيل»، وبعد مقتل والي «الموصل»؛ عُيِّنَ واليًا على «ولاية نينوى» حتى أُسِر.

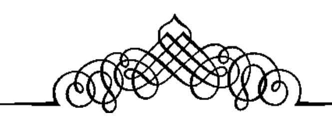


أزمة الغنائم:

بعد أن فتح الله ﷻ على المجاهدين في «الدولة» مناطق شاسعة في العراق ومثلها في الشام؛ تضمَّنَت مناطق عدة للنصارى في «نينوى» -مثلًا- ومناطق الإيزيدية في «سنجار»، ومناطق الرافضة في «تلعفر» وغيرها؛ كان كثير من الكفار إثر تلك الفتوحات العظيمة قد غادروا منازلهم مخلِّفين وراءهم ممتلكاتهم وأموالهم التي أصبحت غنيمة للمجاهدين أخذوها بجهادهم وقتالهم وجلادتهم، وكان جميعهم ينتظر توزيع الغنائم بحسب نصيب كل واحد منهم -فكل صاحب حق يأخذ حقه-؛ ولكن كان لابن عوَّاد رأيٌ آخر!

فبعض المناطق مثل منطقة «سهل نينوى» التي تضم عدة بلدات منها: بلدة «برطلة» و«بعشيقة» ومدينة «الحمدانية» وهذه البلدات قد فر أهلها منها وهم من النصارى، تاركين ممتلكاتهم على حالها، إلا إن أكثر المنازل لم تُفتح أقفالها، ولم يُوزَّع ما غَنِمه المجاهدون مدة ثلاث (3) سنوات حتى جاء «الحشد الشعبي» المرتد؛ فاستولى عليها!

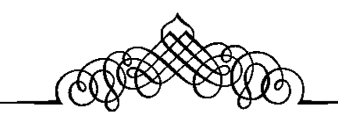
أُخِذَت مِن بعض المنازل بعض القطع الثمينة، بينما تُرِك الأثاث على حاله على الرغم من حاجة المسلمين الماسَّة وعوزهم إليه، ومَن سكن في «الدولة» يعرف مدى تفشي الفقر في مناطقها، ولكن كيف نريد من ابن عوَّاد أن يوزِّع على المسلمين الغنائم وقد مَنع المجاهدين الذين هم أولى بها من حقهم منها؟! وإنْ أردتَ أن تأخذ شيئًا من غنيمتك ولست بذي منزلة عند ابن عوَّاد ورهطه؛ فعليك أن تظفر بموافقةٍ على طلبك بالغنائم من أميرك المباشر! ثم



بموافقةٍ من أمير «مكتب (القاطع)» للديوان الذي تنتسب إليه! وانتهاءً بطلبِ موافقة من «مكتب غنائم (القاطع)»! هذا الطلب الذي يأخذ أشهرًا وجهدًا جهيدًا مُسَوَّرًا بأختام المسؤولين حتى يُنظر فيه! ولن تستطيع الحصول على هذه الموافقة إلا وقد انتهت إجازتك في التجول بكتاب الطلب؛ فالمجاهد الذي يذهب للرباط ثم يُعطى إجازة لزيارة أهله؛ كان يقضي إجازته في المراجعات والبحث عن الموافقات!

أما في «قاطع البعاج»؛ فكان الأمر أهون من «نينوى»؛ لصغر «القاطع» مقارنة بـ«نينوى»، إضافة لمعرفة الإخوة ببعضهم أكثر؛ فكان تقسيمها أفضل، وبرغم ذلك لم تَخْلُ من الظلم واللامبالاة بما يسمونها أموال المسلمين التي لم يأخذ المسلمون كامل حقهم منها؛ ففي مناطق «سنجار» وأريافها: تُركت محلات البقالة والمواد الغذائية مرمية على الطرقات، ومُنِع أخذها، و«سوق صولاغ»[45] خير شاهد على ذلك؛ فقد كان الناس يمرُّون عبره وهم يَرُون أكوام الخُضر وهي تُتلَف ولا يجرؤون على أخذها، كما مَنعوا توزيع الملابس والأثاث حتى فسدت تحت المطر، بل زادوا على ذلك حرقهم للمنازل في «سنجار» سنة 1436 هـ (أواخر 2014 م) -وقتَ الهجوم- بما حوته من أثاث وغرف نوم وثلاجات وغيرها مما يحتاجه الناس؛ لتكون غطاءً جويًّا يعرقل الطيران!، وفي سنة 1436 هـ (بداية 2015 م) دخل أحد الإخوة من العسكر للرباط وهو يرتدي حذاءً جديدًا من أحد المحلات، فبلغ أمر حذائه الجديد إدارة

(45) **سوق صولاغ**: سوق لبيع الخُضر بالجُمْلَة، يقع شرق «سنجار» على الطريق الواصل مع «الموصل».



«قاطع البعاج»؛ فقام الإداري «أبو أحمد الموسوي»[46] بمصادرة الحذاء من الأخ واتهامه بالغلول وإرجاعه للمحل، وبعد مدة من الزمن شوهد الحذاء ذاته وقد أتلفه المطر!!

وهذه القصة مشهوره في «قاطع البعاج» ومعروفة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

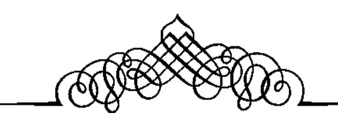
نعم، وُزِّعَت الغنائم على كثير من الإخوة، وأنا ممن أخذ نصيبه من الغنائم، إلا إنها لم توزَّع بالعدل والإنصاف؛ فلا يعني أخذي لحقي أن أسكت عن حق غيري!

عندما هُجِّرَ المسلمون من مناطق «شمال بغداد» و«صلاح الدين» و«دجلة» وغيرها من المناطق بعد احتلالها من قبل قوات «الحشد الشعبي» المرتد، وصلوا إلى «نينوى» وهم بسياراتهم وملابسهم فقط، ومُنِع أكثرهم من حمل أغراضهم معهم! ومعلوم لمن عاش في مناطق «الدولة» أنه إذا هوجمت منطقة ما؛ فإن الفردَ يُمنَع من الرحيل عنها[47] كما يُمنَع من حمل أغراض منزله، وعندما وصل المُهجَّرون لمناطقنا لم يؤبه لهم ولم يُعطَوا شيئًا إلا ممن اجتهد

---

(46) **أبو أحمد الموسوي:** من أهالي «البعاج»، كان مُدرِّبًا في أحد معسكرات الشام، بُترت إحدى ساقيه وإحدى يديه إثر انفجار عبوة ناسفة عليه -خطأً- أثناء زراعتها، عُرِف قبل فتح «الموصل» بكنية: «أبي أحمد العراقي»، وغَيَّر كنيته -بعد الفتح- إلى: «أبي أحمد الموسوي».

(47) وقد جاء ذلك نصًّا في تعميمٍ صادرٍ عن «ديوان القضاء» و«الشرطة الإسلامية» في «الموصل» (ولاية نينوى) بتاريخ: الجمعة 20 المحرم 1438 هـ (21 أكتوبر/تِشْرِين الأول 2016 م) والموجه لرعايا «الدولة» -آنذاك- وفيه: «عاشرًا: يُمنع على الجميع مغادرة حدود (الولاية) لغرض النزوح، ويستثنى من ذلك الحالات الحرجة كالخروج للعلاج وغير ذلك».



وأعطاهم شيئًا من عنده، وقد قَدَّمَ لهم الناس من أهالي «الولاية» الفُرُش وغيره؛ وسبب تهميشهم أنهم من «ولاية» أخرى ولا يُسمح بأداء شيءٍ إليهم من «الولاية» التي لا يَتْبَعُون لها.

هذه أوامر «اللجنة المفوَّضة» العادلة التَّقِيَّة النَّقِيَّة!!

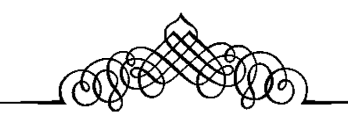
فإن قال قائل منهم: «أَعطَوا من شارك بالغزوات فقط، والباقي صُرِفَ على المعارك».

فأقول: أعطوا غنائم لأشخاص وهم جالسون في منازلهم، وذلك بحسب المحسوبية والقربى من الأمير!؛ فمثلًا في سنة 1436 هـ (أغسطس/آب 2014 م) أُخذت السبايا إلى «نينوى» قبل توزيعهن على مَن فَتَحَ «سنجار»، وبعد أخذ أكثرهن بل كل مسؤول أخذ ما يريد حتى أن بعضهم أخذ أكثر من سبية! أرجعوا الباقيات «للبعاج»، ووَزَّعوا ما تبقى منهن على أصحاب الغزوة.

كان الأمراء ينعمون بالغنائم، وعندما أقول الأمراء! فإني لا أقصدهم جميعًا على الإطلاق بل أقصد غالبيتهم؛ وإلا ففيهم أناس أفضل مني قَدَّموا للإسلام ما قَدَّموا -نحسبهم والله حسيبهم-، ومِن الذين مُلِئت منازلهم بالغنائم المدعو «أبو سمية الجبوري»[48] الذي كان في منزله كل ما يشتهي من غنائم «سهل نينوى»، وحسبي الله ونعم الوكيل.

***

(48) **أبو سمية الجبوري (أبو سمية الإداري):** نائب «ضياء الموصلي» (ضياء الإداري) -إداري كبير في «ولاية نينوى»-.



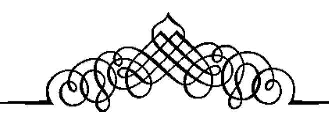
أزمة العقارات:

إنَّ ما حصل في «ديوان العقارات» لا يعد كثيرًا عما حصل في «ديوان الغنائم»، و«ديوان العقارات» مسؤول عن كل عقار تم الاستيلاء عليه وأصبح مِلكًا لتنظيم «الدولة»، والاستيلاء على العقارات يكون وفق صورتين اثنتين:

الصورة الأولى: عقارات الكفار من نصارى «الموصل» والإيزيدية والرافضة والمرتدين الذين تركوا عقاراتهم ومنازلهم، وهربوا عند الفتح؛ فصودرت.

والصورة الثانية: عقارات المسلمين الذين تَركوا أرض «الدولة» وهربوا خارجها؛ فأصبحت بمثابة حجز وحرز -وقف مؤقت- لتنظيم «الدولة».

وإنَّ ظُلم «ديوان العقارات» قد بلغ مبلغه في «الولايات» عامة، ولكنني سأتكلم عن عقارات «نينوى» خاصة؛ لأنني قد ذقتُ ظلمهم وعاينتُ كذبهم؛ فعلى الرغم من كثرة العقارات في «ولاية نينوى» فقد صادق «ديوان العقارات» على قرارات جائرة كثيرة منها: أن العقارات في «نينوى» لا تُعطى إلا لمن يعمل في «ولاية نينوى» -حصرًا-، حتى وإن كان الساعي في امتلاك العقار من سكان «نينوى» إلا أنه يعمل في «ولاية» أخرى؛ فلا يسمح له بامتلاك عقار في «الولاية»؛ فلا يُعطَى منزلًا يقيه، ولا مأوى له ولعياله وإن كان بحاجة ماسَّة له أو كان مشردًا حتى، وأنا شخصيًّا -على سبيل المثال- من سكان «الموصل» ولكني أعمل في «ولاية الجزيرة» وقد طالبتُ بمنزلٍ سنة 1436 هـ (2015 م) متنقلًا من دائرة إلى دائرة ومن



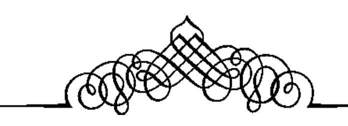
مكتب إلى مكتب مدة ثلاث (3) سنوات حتى وَقَعَت معركة «الموصل» وكتاب المنزل في جيبي إلا إنني لم آخذ منزلًا ومزقتُ الكتاب في حينها.

كذا أهل «ولاية صلاح الدين» و«دجلة» و«ديالى» وغيرهم ممن هُجِّروا من ديارهم؛ بسبب تقدم «الحشد الشعبي» المرتد، رافضين البقاء تحت حكم الرافضة منحازين إلى أرض «الخلافة» التي دعى «خليفتها» إلى الهجرة إليها، قوبلوا برفض إعطاءهم شيئًا من العقارات في داخل «نينوى»، وأُخرِجَ مَن سَكنَ منهم بمنزلٍ تابع لـ«مركز عقارات (ولاية نينوى)»، ومَنْ لم يخرج طوعًا أُخرج قسرًا؛ فأين الأخوَّة في الإسلام؟ وأين الرحمة؟ وأين العدل؟ لماذا تَدْعون الناس إلى الهجرة وتلومون من بقي منهم في مناطق المرتدين! وأنتم لا تؤوونهم! أين أنتم من الأنصار الذين تقاسموا مع المهاجرين منازلهم وقوت عيالهم؟! وأين أنتم من كِذْبتكم «خلافة على منهاج النبوة»؟!

وقد يَرُدُّ أحد علي فيقول: «أُعطُوا منازل في بلدة (تلكيف) أو بلدة (تلعفر)».

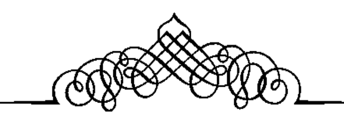
فأقول: صحيح أُعطوا بيوتًا هناك، ولكن لماذا هناك بالضبط؟

الجواب: لأن تلك المناطق خالية -تقريبًا- من الناس، ولا أحد يرغب بها، وهي قريبة من العدو، أمَّا المنازل في داخل «الموصل» فحكر على الأمراء والقادة، وخاصة الأحياء الراقية، مثل: «الطيران» و«الدندان» و«المهندسين» وغيره، فإنها بيد جلاوزة ابن عوَّاد، وقد أُخرِج كثير من الإخوة وعامة المسلمين من المنازل التي هي تابعة لـ«مركز عقارات (ولاية الموصل)»،



ومنهم شيخ مُسِنٌّ في حي «التنك»، وهو أب لثلاثة أشقاء مجاهدين قضوا نحبهم في المعارك، أُخرِج من منزله؛ لأن أخًا قديمًا أراد المنزل!، ولأن الشيخ المُسنّ مُهجَّر من أهل بلدة «زمّار» وليس من «نينوى»، وذنبه وذنب أبنائه الذين قُتلوا في «ولاية» أخرى أنهم ليسوا من أهالي «نينوى»!

* * *



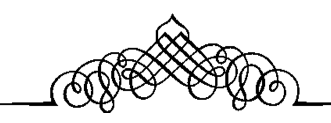
أزمة المحاباة والمحسوبية:

كان ابن عوَّاد وحاشيته يكيلون بمكيالين عند التعامل الذي كان بالمحسوبية وحسب الوساطة مع المجاهدين، وهو ما صنع من حيث يدري «الخليفة» المأفون أو لا يدري الطَّبَقِيَّة في مفاصل «الدولة»؛ فكانت طبقة عُليا للأمراء وطبقة دنيا للجنود: أي إن للأمير امتيازات وأمور خاصة ليس للجندي المسكين نصيب منها أو حظ، وأصبحت الإمارة تشريفًا لهم لا تكليفًا عليهم، واستطاع إمام المفسدين والمتجبرين أن يُسْكِت جنوده ويجبرهم على هذا الواقع المرير بأحاديث السمع والطاعة للأمير وعدم ردِّ أمره أو رفضه، وإنَّك أيها الجندي مأجور في جميع الحالات؛ فإن أصاب الأمير؛ فلك الأجر والثواب باتِّباعه، وإن أخطأ وظَلم وسَرق ونام في منزلك وأنت في الرباط؛ فتؤجر على صبرك على ظلمه، ولا يحق لك التكلم بحال؛ فإن تكلمت؛ شققت الصف! -المشروخ أصلًا؛ نتيجة السكوت والقبول والرضى وعدم إنكار المنكر-، وكان لك سِجن «الشرطة العسكرية» بالمرصاد!

وإنَّ الأمور التي فَرَّقَ بها ابن عوَّاد بين الجنود والأمراء كثيرة، ولكن أهمها:

أولًا: المواصلات والتنقلات

لقد كانت «الدولة» تملك سيارات كثيرة تفيض عن حاجتها في أكثر الأحيان، هذا عدا عما تم اغتنامه من «الموصل» من الآليات التي لا تعد ولا تحصى، ومن شاهد إصدار «عام على

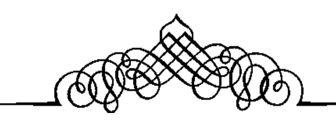


الفتح»[49]، أو إصدار «الأمن والأمان بدولة الإسلام»[50] يعي ما أقول؛ فـ«الدولة» لم تكن فقيرة أبدًا، ولم تكن لديها معاناة بِشَأنِ الآليات، ولكنها أهملت جنودها عامدة، وضيَّقت عليهم عيشهم وحياتهم، ولم تستخدم ما رزقها الله ﷻ بشكل عادل بل عَدَلت عن العدل إلى الجور والمفاضلة بحسب المناصب؛ فقد كان لكل أمير سيارة خاصة به لزيارة أهله وقتَ الإجازة كما إنَّ وقودها على حساب «الدولة»!، بل وتبقى السيارة عنده في منزله حتى تنتهي إجازته ويرجع بها، بينما نحن الجنود نتكفل بأنفسنا! وأحدُنا يقضي أول يوم له في الإجازة على الطرقات لعل وعسى أن يقف له أحد أصحاب السيارات من عامة المسلمين؛ رأفة وإشفاقًا؛ فيحمله بسيارته إلى أهله، وكذلك الحال في اليوم الأخير من الإجازة؛ فإننا نقف على قارعة الطريق لعلنا نجد سيارة ترجعنا إلى المناطق القريبة إلى الرباط لنباشر أعمالنا، وليت هؤلاء الظلمة رضوا بهذا وكَفُّوا عنا الأذى!؛ فقد قام الخبيث «أبو مثنى الشمري»[51] سنة 1436 هـ (نهاية 2014 م) بكتابة صحيفة كصحيفة مشركي قريش تلك التي فُرِضت على بني هاشم حين مَنعوا رسول الله ﷺ ممن أرادوا قتله بإدخاله ﷺ لشعب أبي طالب؛ فلَمَّا عَلِم كفار قريش بما أقدم عليه

(49) الإصدار المرئي: «عام على الفتح» للمكتب الإعلامي لولاية نينوى، الخميس 23 شعبان 1436 هـ (11 يونيو/حَزِيرَان 2015 م).

(50) الإصدار المرئي: «الأمن والأمان بدولة الإسلام» للمكتب الإعلامي لولاية نينوى، جمادى الأولى 1437 هـ (2016 م).

(51) **أبو مثنى الشمري:** العسكري العام لـ«قاطع البعاج»، ثم أصبح عسكريًّا كبيرًا في «لواء دابق» التابع لـ«ولاية نينوى» العامل في المؤازرات خارج «الولاية» والذي أصبح فيما بعد تابعًا للواءٍ في «فرقة أبي عبدالرحمن البيلاوي» العاملة في «بيجي» (ولاية صلاح الدين).



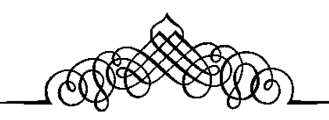
الهواشم؛ أجمعوا أمرهم على صحيفة فيها مقاطعة بني هاشم؛ فلا يؤاكلوهم ولا يناكحوهم ولا يجالسوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلِّموا رسول الله ﷺ للقتل[52]!، فجعلها هذا الآثم على شكل لافتة نصَبها على الطريق الواصل بين العراق والشام وقد كَتب عليها: «إلى سائقي الشاحنات[53]: يُمنع منعًا باتًّا حمل أي جندي من جنود «الدولة الإسلامية» في الشاحنة، ومن يخالف ذلك فسيوضع تحت طائلة المساءلة الشرعية»!، إلا إنها مُزِّقت من قِبل الإخوة، كما أُنكِرَ على هؤلاء الفجرة منع العامة من اصطحاب الجنود في حين أنهم لا يوفرون مَرْكبات خاصة تُقِلُّ الإخوة لأهاليهم، ولا ندري أكانوا يريدون أن يخرج الإخوة للإجازة مشيًا على الأقدام مثلًا؟!

كان تبرير المجرم «أبي مثنى الشمري» لفعله بقوله: «كتبناها لمنع تَسَيِّب الجنود، وللحد من نزول الإخوة بلا أمر»!، وفي نهاية المطاف خصصوا لنا (3) ثلاث سيارات نَقل؛ لِنَقْل كافة جنود «القاطع»!، وفي أحد المرات رفض الإداري العسكري لـ«كتيبة (96)» في «لواء ابن تيمية» (فرقة عين جالوت) تزويد سيارة النقل الخاصة بمجموعتنا بالوقود؛ فقام أحد الإخوة بشراء الوقود من حسابه الخاص، بينما كان الوقود مُسَهَّلًا للطبقة المخملية من الأمراء وسائر الحاشية الملكية!

---

(52) **يُنظر**: «البداية والنهاية» لابن كثير (ط: هجر) (4/ 207، 208).

(53) خطابه في اللافتة عامٌّ لأصحاب الشاحنات والسيارات -بمختلف أنواعها-؛ ولكنه خَصَّهم بالذكر في اللافتة؛ لأن النسبة العظمى من عابري هذا الطريق الواقع في بلدة «سنجار» والذي يصل بين العراق والشام هم من أصحاب الشاحنات.



ثانيًا: الرباط

فريضة الرباط على الثغور كانت بحسب شريعة ابن عوَّاد ومفهوم الجهاد الخاص بخلافته الوهمية خاصة بالجنود فقط دون الأمراء -إلا من رَحم الله-، وقد يقول قارئٌ: «هم مشغولون بإدارة شؤون المجاهدين»!، **فأقول له:** ولماذا لا تُدار شؤون المجاهدين معهم وبين أظهرهم؟! فبذلك يُقدِّر الأمير احتياجاتهم على عينه، ويدرك نواقصهم، ومن ثم يعرف كيف يدير شؤونهم بشكل صحيح لا يفتقر للواقعية!

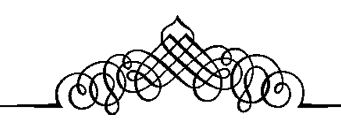
بل كثير من الأمراء لم يناموا حتى في المقرات العسكرية مع الجنود! وكانوا يعودون لمنازلهم أو مقراتهم الخاصة التي تكون في مركز المدينة أو البلدة بعيدًا عن نقطة الرباط!، هكذا كان ولاة ابن عوَّاد يديرون «القواطع» التي أُوكلت إليهم!، وعلى سبيل المثال: كان الإخوة يرابطون على «جبل سنجار» بينما ينام الأمراء -عساكر المعركة- في بلدة «البعاج»! فـ«أبو دحام الأسمر»[54] كان ينام في بلدة «البعاج» التي تبعد عن مكان الرباط بحوالي أربعين (40) كيلومتر! ويأتي صباحًا لرؤية الإخوة، ثم يرجع لمنزله مساءً، وكذلك كان «أبو موسى العبيدي»[55]، وكذلك فعل «أبو مثنى الشمري» الذي كان ينام عند سَبِيَّتِه في «البعاج»، وكذلك «الكيلاني»[56]، وكذلك كان «أبو عسكر الشمري»[57] الذي كان نائمًا في منزله حين

(54) **أبو دحام الأسمر:** العسكري العام لـ«قاطع البعاج».

(55) **أبو موسى العبيدي:** العسكري العام لـ«قاطع البعاج» بعد «أبي دحام الأسمر».

(56) **الكيلاني:** كان عسكريًّا، ثم أصبح عضو «مكتب العلاقات العامة والعشائر» في «قاطع البعاج».

(57) **أبو عسكر الشمري:** أمير قرية «بارا» -وهي قرية استراتيجية تابعة لمدينة «سنوني»، وتقع داخل «جبل سنجار»-.



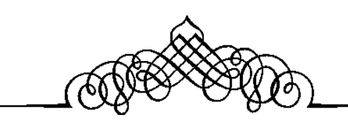
تقدَّم الإيزيدية إلى قرية «بارا» واستولوا عليها، وتُرك بدون محاسبة، وفي تلك المعركة قُتل بعض الإخوة ومُثِّل بجثثهم واستطاع بعضهم الآخر الهَرَب!، وقد كان في القرية ثمانية (8) إخوة -من صغار السن- فقط حين وقع الهجوم.

نرجع إلى «أبي مثنى الشمري» وإدارته الأخيرة لـ«معركة بيجي» التي سقطت بأكملها بيد الرافضة، وكذا بلدة «الصينية» و«المصافي» وغيرها!؛ فقد كان وبقية الأمراء معه يديرون المعارك وهم جلوس ببلدة «الشرقاط» (ولاية دجلة)، وقد حوصر الإخوة فيها، ثم انسحبوا في صفر 1437 هـ (أواخر نوفمبر/تِشْرِين الثاني 2015 م).

ثالثًا: الإجازات

عند إعلان النفير تُوقَف الإجازات، ويكون النفير: إما لتَقَدُّمِ المرتدين، أو لِتَوَقُّع تَقَدُّمِهِم، أو لأي أمر جلل ينحو ناحية الانحياز والانحسار؛ فيُمنع عموم الإخوة من زيارة أهاليهم، إلا إنَّ الأمراء كانوا خارج التكليف؛ فهم يذهبون إلى زيارة أهاليهم متى شاؤوا؛ فالمنع لا يشملهم، وليسوا بمعنيين به، ولا يَمضي قرار المنع والحظر إلا على الجندي البسيط! هذا الجندي الذي لا أعرف كيف يريدون منه الثقة بهم وطاعتهم ومحبتهم في حين يعاملونه بدونية تامة بينما يحظى الأمراء بمعاملة مختلفة متميزة!

عند سقوط «سنجار» بيد «البيشمركة» المرتدين في يوم الأحد 2 ربيع الأول 1437 هـ (13 ديسمبر/كانون الأول 2015 م) أُعلن النفير العام قبل عشرين (20) يومًا من السقوط، عقب ورود معلومات تفيد بتقدم المرتدين، ولكن عندما دخل المرتدون «سنجار» و«جبلها» لم يجد



جنود «قاطع البعاج» مِن بينهم مَن يدير المعركة ويقودهم!؛ فـ«الملا غريب التركماني»(58)، و«أبو عيسى الآذري»(59)، و«أبو بلال الحربي»(60) جميعهم كانوا في إجازة! بينما ظل الجنود يرابطون على الجبهات، ولا قائد للمعركة! وليس هذا الأمر بمستغرب إذا ما قلتُ لكم أن الذي أدار معركة صد هجوم «سنجار» الأول يوم الجمعة 27 صفر 1436 هـ (19 ديسمبر/كانون الأول 2014 م) هو «أبو عائشة الجبوري»(61) القابع في «البعاج» عبر جهاز المناداة الخاص به! تلك كانت المعايير التي يُعامَل بها المجاهدون في دولة آل بغداد!

الخروج من أراضي «الدولة» بين الأمراء وعامة المسلمين:

لن أكون عونًا على عموم المسلمين الذين عاشوا رعاعًا في أراضي «الدولة» بتجاهل حقهم علي من ذكر بعض الأحداث والمجريات والمظالم التي وقعت لهم في سلطان آل بغداد، وكما سُقت شيئًا مما اقترفته يد ابن عوَّاد في حق المجاهدين؛ فإني سأخبر بمثيلات ذلك مما حدث لعامة المسلمين.

إِنَّ كُلَّ مَن عاش في «الدولة» يكون بالضرورة على علم ودراية بفقر هؤلاء الناس وحاجتهم الملحة في تلك الأيام الغابرة في حين كانت الغنائم من آبار النفط تملأ أراضي «الدولة» دون أن

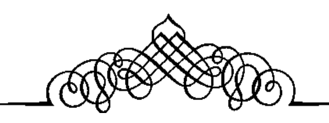
---

(58) **الملا غريب التركماني:** أمير «قاطع البعاج».

(59) **أبو عيسى الآذري:** العسكري العام لـ«قاطع البعاج».

(60) **أبو بلال الحربي:** نائب العسكري العام لـ«قاطع البعاج».

(61) **أبو عائشة الجبوري:** هو ابن عم «أبي مريم الجبوري» -أمير «قاطع البعاج» (آنذاك)-، وسائقه الشخصي.



يُعطُوا شيئًا منها للناس برغم اعوزازهم إلَّا بجَعَالَة[62]، بل كان ابن عوَّاد يبيع النفط على المسلمين بالدولار ولا يرتضي منهم عملة غيرها في سقوط صارخ لدعوى «حرب العملة الأمريكية» التي كان ينادي كاذبًا بها؛ كما إن ابن عوَّاد لم يوفر لعامة المسلمين في كثير من مراحل «الدولة» شيئًا يُذكَر من أساسيات احتياجاتهم، ثم زاد إلى جوره واستبداده هذا أن منعهم من الخروج إلى أرض الكفر بدعوى الخوف عليهم من الوقوع في الردة! وما أقبح ذلك العذر الواهي الذي قاد هذا المجرم لسفك دماء المسلمين مستحلًّا دماءهم المعصومة بتكفيرهم بغير مُكَفِّر، وبينما كان يُقتَل كل من خرج من «دولته» بزعم رِدَّته! كان «ولاته» والمقربون منه يقومون بإخراج عوائلهم إلى «بغداد» و«أربيل» مع تأمينهم بكل ما يحتاجونه من أموال وبيوت وغذاء!

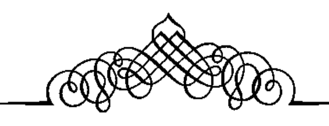
نعم، في شرع آل بغداد كان ذلك جائزًا للأمراء محرمًّا على عموم المسلمين!؛ فهذا «أبو شعيب الخاتوني»[63] قد أخرج عائلته إلى تركيا وتزوج بامرأة أخرى!، و«قتيبة»[64] أخرج عائلته إلى «بغداد»!، و«أبو حمزه الكردي»[65] أبقى عائلته في «بغداد» حفاظًا عليهم ولم يأتِ

(62) **الجَعالة:** الرَّشْوة. [«لسان العرب» لابن منظور (11/ 111)].

(63) **أبو شعيب الخاتوني:** من أهالي «البعاج»، وكان أميرًا لـ«قاطع البعاج»، ثم واليًا على بعض مناطق «ولاية الجزيرة» غَيْر المحاصرة؛ كـ«البعاج» و«تل عبطة»، أما المناطق المحاصرة؛ كـ«تلعفر» و«المحلبية» فواليها هو «عبدالعال التركماني»، ثم عُيِّنَ أميرًا على الأمنيين في الولايات الوهمية «للدولة» -أي: أمير العمليات الأمنية خارج أراضي «الدولة»-.

(64) **قتيبة:** أمير «مشفى عائشة» في «البوكمال».

(65) **أبو حمزه الكردي:** الإداري العام لـ«ديوان الجند».



بهم أصلًا لأرض «الخلافة»!، و«أبو يحيى البجاري»[66] و«أبو عمران» و«أبو قاسم الجبوري»[67] و«أبو آية الحمدي»[68] و«يعرب الخاتوني»[69] جميعهم أَخرجوا عوائلهم من «الموصل»! وغيرهم ممن أخرجوا أهاليهم من «الموصل» و«تلعفر» قبل الحصار!، في حين مَنع «ديوان الأمن» الفاجر عوائل عامة المسلمين من الخروج أثناء الحصار!، وأما من استطاع الخروج منهم؛ فهؤلاء مرتدون قولًا واحدًا أرادوا المشركين وتزيَّنوا لهم!!؛ **فهذا حكم آل بغداد فيهم!** ولا أدري ما بال عُبَّاد المراسيم البغدادية يغمضون أعينهم ويسدون آذانهم ويستغشون ثيابهم عن أفاعيل أمرائهم؟! بينما تكون أبصارهم حديدًا على المستضعفين المكرَهين من المسلمين!، لقد تناسى آل ابن عوَّاد فضل المسلمين عليهم بعد أن كانوا يأتونهم بالطعام وهم مشردون في الرَّمْضاء[70]! وأنَّ هؤلاء العوام -كما يسمونهم- هم من آواهم ما بين سنتي 1429 و1435 هـ (2008 و2014 م)[71]!، وبعد زوال سلطانهم ورجوعهم إلى الصحراء سنة 1439 هـ (2017 م) قال أحد رعاة الغنم[72] لـ«أبي أنس السبع»[73] -معاتبًا-: «لقد

---

(66) **أبو يحيى البجاري:** أمير «قاطع البعاج» -سابقًا-.

(67) **أبو قاسم الجبوري (أبو قاسم العسكري):** أمير «كتيبة (97)» في «لواء ابن تيمية» (فرقة عين جالوت).

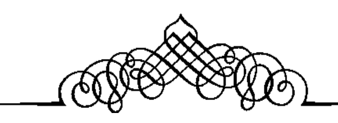
(68) **أبو آية الحمدي (أبو آية العسكري):** كان أميرًا لكتيبة عسكرية في «جبل سنجار»، وعندما أَخرج عائلته من «الموصل» كان وقتها أميرًا للتفخيخ في «كتيبة (97)» في «لواء ابن تيمية» (فرقة عين جالوت).

(69) **يعرب الخاتوني:** أمير «فرقة الفرقان» العاملة في «ولاية نينوى».

(70) **الرَّمْضاء:** شِدّةُ الحَرّ. [«لسان العرب» لابن منظور (7/ 160)].

(71) قبل التمكين في سنة 1435 هـ (2014 م).

(72) ممن كان وأهله يزودونهم قبل التمكين بحاجتهم من المؤن.



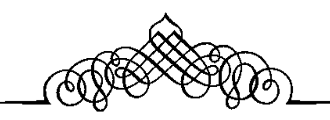
ساعدناكم من قَبْل وقدَّمنا لكم ما تحتاجون بلا مقابل، وبعد أن فتح الله ﷻ عليكم وأقمتم (الدولة) نسيتمونا ولم تبالوا بنا ولم تحفروا لنا بئرًا واحدة نرتوي وأغنامنا منها، ولم تُقدِّموا لنا حتى أعلاف الماشية فضلًا عن غيرها من احتياجاتنا، والآن رجعتم إلينا من جديد، ولكننا سنقف معكم»!؛ فهل يقابل إحسان أمثال هؤلاء بالحديد والنار؟!

﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: 74].

* * *

=

(73) **أبو أنس السبع:** عُيِّن أميرًا «للشرطة الإسلامية» في «قاطع البعاج»، ثم أميرًا لـ«مكتب أمن (قاطع البعاج)» بعد «أبي غفران العبيدي»، ثم عَمِلَ في «تحريات الحسبة».



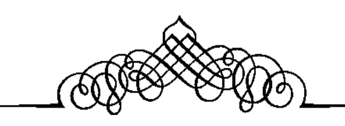
﴿إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾[74]:

لقد خرجتُ للجهاد مع سائر من خرج ملبِّيًا داعي الجهاد إلى «الدولة الإسلامية»، وكأغلب من انتسب إليها من المهاجرين والأنصار كانت غايتي من النفير رفع راية التوحيد وإعلاء كلمة الله تعالى وتطبيق شرعه المغيَّب على كامل الأرض، ولكن طريق الجهاد محاط بالأشواك، مملوء بالفتن، مُسَوَّر بالشبهات والشهوات، وكنتُ -عفا الله عني- ممن سقط في براثن هذه الفتن التي تفشت في أرض «الدولة» كقِطَع الليل المظلم؛ فكنت ممن انتسب لـ«ديوان الأمن العام» وممن نَفَّذ أوامر الفجرة القتلة الجبابرة العتاة سواء أكانت صائبة صحيحة أو ظالمة خاطئة بلا تثبت مني وبدون أدنى مراجعة؛ طاعةً عمياء وضلالة؛ فظَلَمتُ كما ظَلَموا، واعتديتُ معهم على من اعتدوا عليه من المسلمين، وقَتلتُ معهم وسَلبتُ برفقتهم، وكنتُ كذلك ممن التحق بـ«ديوان الجند» الذي رأيتُ فيه من الأهوال ما رأيت من استهتار ولاة الجبار «إبراهيم بن عوَّاد» بدماء الإخوة وجورهم الصراح البواح.

أُصبتُ جراء قصف لطيران «التحالف الدولي» الصليبي وأُقعِدتُ عن الجهاد، وبقيت أتعالج حتى خروجي من أراضي «الدولة»، وإلى وقت قريب كنت لا أرى بأسًا في «ديوان الأمن العام» حتى وقعتُ -بتوفيق الله ومِنَّته- على كتاب: «**كُفُّوا الأَيَادِي عَنْ بَيعَةِ البَغْدَادِي**»[75] للشيخ البليغ: أبي محمد الهاشمي -حفظه الله وجزاه عن أمة الإسلام خير

(74) [الأحقاف: 15].

(75) كتبه ليلة الجمعة 8 رجب 1440 هـ (15 مارس/آذار 2019 م).



الجزاء–، فكأن أحدًا أيقظني من سباتي وربما لَكَمَنِي لعلي أعود إلى رشدي، أو كأنني كنت في سكرة ثم صحوت؛ فصرت أراجع أعمالنا في «ديوان الأمن» عملًا عملًا، وعادت بي الذاكرة لأسترجع معها الظلم الذي أوقعه فجرة هذا «الديوان» على المسلمين وكنتُ جزءًا منه مطلعًا عليه مشاركًا فيه، كما لا أنسى مساندة أحد الإخوة لي ودعوته لي لأتوب وأُصلح ما أفسدت، كما ذكر لي هو بِدَورِه حال «ديوان الأمن» في الشام وبعض الأحداث التي حصلت له في تلك البقعة من أمر مبتدعة ذلك «الديوان» المتجبر، ولعلي أخبر الناس لو أن الشيخ أبا محمد الهاشمي وقف أمامي الآن ما عرفته، كما إنَّ الأخ أطلعني على نصيحة الشيخِ لابن عوَّاد التي عنونها بـ: «**النصيحة الهاشمية لأمير (الدولة الإسلامية)**»[76] والتي سمعتُ بها قَبلًا إلا إنني أوصدت مسامعي بالهوى؛ فلم أطلع عليها، عدا عن تهمة بعض المتجبرين الضالين الذين زعموا أمامي بأنه: «خارجي يريد شق الصف»؛ فلم ألقِ لنصيحته يومئذ بالًا، كما رأيت بماذا أجاب الجلاوزة الشيخَ! وكيف صَمُّوا آذانهم عن سماع صوت الحق! وكيف كَذَّبوا وقائع وقفتُ على بعضها بنفسي!، وكيف امتدت ألسنتهم بالطعن والتحريف والتزوير حتى بلغ بهم الأمر لتكفير الشيخ واتهامه بالعمالة! مع عصمتهم لديوان الفجور المسمَّى بـ: «ديوان الأمن»!، رافق ذلك حوار «مؤسسة التراث العلمي» مع الشيخ المُهَذَّب: أبي عيسى المصري –حفظه الله– الذي دعا من خلاله لنشر ما ثبت من أمر هذه الفرقة الزائغة، وفضح زيف شعاراتهم[77]؛ فالتزمت كشف الوقائع لهذه الأمة التي أضلها آل بغداد عنوة، وتبيان الواقع

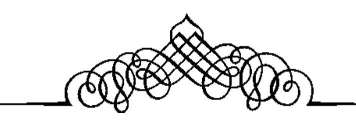
(76) كتبها عصر يوم الأربعاء 11 شوال 1438 هـ (5 يوليو/تمُّوز 2017 م).

(77) **يُنظر**: «حوار مع فضيلة الشيخ المجاهد: أبي عيسى المصري –حفظه الله–» لمؤسسة التراث العلمي (ص: 62).

ورد كذبهم وفضح تحريفاتهم، ولتكون شهادتي هذه شهادة حق أمام الله ﷻ، وتصديقًا لتوبتي وندمي على ما فعلت وارتكبت واقترفت، واللهَ أسأل قبول توبتي وأن يكرمني بجميل عفوه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿**قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ [الزمر: 53].





فِهرِسُ المحتويات

* * *